[57] بلغك، فقال لى: فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا، والواجب على هذه الامة من حقنا ؟ فقلت: واﷲ ما أريد بذلك إلا اﷲ ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه، فقال: واﷲ إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلا خبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزونة. إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنها، وقتل أبي (عليه السلام)، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وساير أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، ويشتد لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت على الكبرى، فقالت مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدى وأبي وإخوتي ؟ فقلت: وكيف لا أجزع ولا أهلع، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء، مسلبين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر. فقالت: لا يجز عنك ما ترى فواﷲ إن ذلك لعهد من رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ اﷲ ميثاق أناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرحة وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء (عليه السلام) لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والايام و ليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا. فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر ؟ فقالت: حدثتني أم أيمن أن رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام، فعملت له حريرة صلى اﷲ عليهما، وأتاه علي (عليه السلام) بطبق فيه تمر ثم قالت ام أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن